موضوعات علمية- رقم الشريط ١٠|١٥: (البعوضة، " ١٣|٦|١٩٨٦")- لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي .

{ بسم الله الرحمن الرحيم }

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

إليكم الأجهزة الموجودة في البعوضة :

أيها الأخوة المؤمنون، من آيات الله الدالة على عظمته، قوله تعالى:

۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾

[سورة البقرة الآية: ٢٦]

إذا وقفت بعوضة على يدك تقتلها، ولا تشعر بشيء، وكأن شيئاً لم يحدث، لهوانها عليك، لا شأن لها، حتى أن النبي عليه الصلاة والسلام، قال: عن سهل بن سعد قالَ: قالَ رسولُ الله صلى اللهم علَيه وسلم: ((لَو كَانَت الدنْيا تَعدلُ عنْد الله جنَاح بعوضة ما سقَى كَافرًا منْها شَربةَ ماء))

[أخرجه الترمذي عن سهل بن سعد الساعدي في سننه]

هل تصدق أن في هذه البعوضة جهاز رادار تتجه وهي في ظلمة الليل إلى الإنسان النائم على فراشه، من دون أن تخطئ الهدف، وهل تصدق أن في هذه البعوضة جهازاً لتحليل الدم، قد يعجبها دم هذا النائم، ولا يعجبها دم أخيه، فتعكف على الأول، وتترك الثاني، وهل تصدقوا أن للبعوضة جهازاً لتمييع الدم، لأن لزوجة الدم لا تعينها على امتصاصه في المنطقة التي تلدغ بها، تفرز مادةً تميع بها الدم، وهل تصدق أن هذه البعوضة تملك جهازاً للتخدير، لأنها لو وقفت على جلدك، وغمست خرطومها في جلدك، وشعرت بها لقتلتها قبل أن تأخذ من دمك شيئاً، لكنها تخدر؟ .

كم قلب للبعوضة، وما وظيفتا المخالب والمحاجم عند البعوضة ؟

أيها الأخوة، هذه البعوضة إذا طارت، سمع لها طنين، ومعنى الطنين، أن عدد خفقان أجنحتها أربعة آلاف خفقة في الثانية الواحدة، وأن لها ثلاثة قلوب؛ قلب مركزي، وقلب لكل جناح، وأن في أرجلها محاجم، وأن في أرجلها مخالب، فإذا وقفت على سطحٍ خشن تستخدم المخالب، وإذا وقفت على سطحٍ أملس تستخدم المحاجم، قال تعالى:

۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦

[سورة البقرة الآية: ٢٦]

الحمد لله رب العالمين .